



عربي

الإمكانيات المستقبلية  
لنظام جامعات الجديد لشمال وشرق سوريا

آب 2022



## المحتويات

٣	٠ المؤلفون والطرق
٤	١ المقدمة
٧	٢ فلسفات الجامعة
٤	٣ الحياة الطلابية وهيكلية الجامعة
١٦	تحدي الصعاب
١٩	٥ تكلفة التعليم
٢٢	٦ بناء العلاقات
٢٤	٧ دراسة حالة الأقسام الدراسية
٣١	٨ الخاتمة

## ٠,١ المؤلفون

مركز "معلومات روج آفا"، وهي منظمة إعلامية ذات طابع تطوعي مستقل، يقع مقرها في شمال وشرق سوريا، يشكل مركز من الموظفين المحليين والمتطوعين من مختلف البلدان في جميع أنحاء أوروبا وأمريكا الشمالية. يتمتع البعض منا بخبرة في مجال الصحافة والنشاط الإعلامي، وقد أتينا إلى هنا لمشاركة مهارتنا. كان هناك نقص في التقارير الواضحة والموضوعية عن روج آفا، وغالباً ما يكون الصحفيون غير قادرين على الاتصال بالمدنيين العاديين والأشخاص على الأرض، لذا أنشأنا مركز معلومات روج آفا لسد هذه الفجوة، بهدف تزويد الصحفيين والباحثين وعامة الناس بمعلومات دقيقة وشفافة وحسنة المصدر، نعمل بالشراكة مع المؤسسات المدنية والسياسية والصحفيين والنشطاء الإعلاميين في جميع أنحاء المنطقة لربطهم بالأشخاص والمعلومات التي يحتاجون إليها

## ٠,٢ الطرق

كُتِبَ هذا التقرير على أساس أبحاث أصلية أجراها المركز، بما في ذلك أكثر من عشرين مقابلة رسمية وغير رسمية مع طلاب وأساتذة وإداريين جامعيين من جامعة روج آفا وجامعة كوباني وجامعة الشرق، ف منذ وجود مركز معلومات روج آفا في مدينة قامشلو، فقد برزت جامعة روج آفا بشكل كبير في أبحاثنا، كما إن رؤى مركز حول تفاصيل الفصول الجامعية، والتي توجد في نهاية هذا التقرير، تعتمد بالكامل على العمل الميداني في جامعة روج آفا، وفي سياق البحث الذي أجراه المركز، زار الفريق أيضاً جامعة الشرق والتقوا بإدارة الجامعة، ونظراً لخطر الحرب التي كانت وشيكة في أواخر الربيع وأوائل صيف عام ٢٠٢٢، لم يتمكن مركزنا من زيارة «جامعة كوباني»، لكي نكمل بحث هذا التقرير، ومع ذلك، زار الفريق جامعة كوباني في أغسطس ٢٠٢٢

## ١. المقدمة

في مواجهة الحرب والعزلة الإقليمية، أنشأت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا شبكة من الجامعات على أراضيها من أجل منافسة مؤسسات التعليمية التابعة للحكومة السورية، بدلاً من ذلك، فإنه يوفر نظام التعليم العالي على قدم المساواة مع المعايير الدولية، لكن يتأثر بشكل أساسي بقيمه الديمقراطية، ويهدف النظام الجامعي في شمال وشرق سوريا إلى تزويد شباب المنطقة بمستقبل أفضل، سياسياً ومادياً، فضلاً عن السعي للحصول على الاعتراف بالمشروع السياسي للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا وتصديره من خلال بناء الجسور مع المؤسسات التعليمية الدولية، في حين أن الإنجازات التي تحققت في السنوات السبع منذ أن فتحت أول جامعة في شمال شرق سوريا أبوابها، فإن افتقار جامعات شمال شرق سوريا إلى الاعتراف الدولي الواسع هي المشكلة الأساسية أمام نجاح هذا المشروع. يهدف هذا التقرير إلى خدمة القارئ كمقدمة لجامعات شمال شرق سوريا، مع تسليط الضوء أيضاً على التحديات التي سيواجهها هذا النظام في المستقبل

تم بناء أربع جامعات عامة في شمال شرق سوريا منذ أن أصبحت هذه المناطق الواقعة في شمال وشرق سوريا تتمتع بالحكم الذاتي في عام ٢٠١٢، ولا تزال ثلاث منها مفتوحة حتى هذا اليوم، حيث تأسست جامعة روج آفا في قامشلو في عام ٢٠١٦. كانت الجامعة الثانية في شمال شرق سوريا بعد جامعة عفرين، التي فتحت أبوابها في عام ٢٠١٥ واضطرت إلى الإغلاق بعد غزو تركيا للمنطقة في عام ٢٠١٨. بعد جامعة روج آفا، تم افتتاح مؤسستين أخريين للتعليم العالي في شمال شرق سوريا: جامعة كوباني في عام ٢٠١٧. ومؤخراً في خريف عام ٢٠٢١، افتتحت جامعة الشرق في الرقة

حتى عام 2011، لم يكن لدى المناطق ذات الأغلبية الكردية في سوريا مؤسسات عامة للتعليم العالي، ف جامعة الفرات في دير الزور ( تأسست في عام 2006 ) بمدينة الحسكة، غالبية الطلاب من العرب والكرد، كما أن الطلاب الذين ينحدرون من مناطق الجزيرة وكوباني وعفرين قد درسوا في جامعة الفرات أو جامعة حلب. وسافر آخرون إلى أبعد من ذلك، مثل حمص أو اللاذقية أو دمشق. لكن بالنسبة لمعظم الشباب الكرد، ظل التعليم العالي بعيد المنال

أن إنشاء نظام جامعي محلي في أعقاب ”ثورة روج آفا“ عام 2012، كان يعني كسر ذلك نمط. ووفقاً لإدارتها، كان لافتتاح جامعة روج آفا أهداف متعددة، أحدها كان لمساعدة الشباب المحليين في الحصول على التعليم العالي، وكان الآخر هو توفير فرص العمل للمهنيين ذوي التعليم العالي المحليين، عند تأسيس الجامعة كان شيخ الحرب يلوح في الأفق على شمال شرق سوريا، حيث تم قطع الطرق مما أعاق الوصول إلى الجامعات الأخرى، مثل تلك الموجودة في المناطق التي تسيطر عليها دمشق (الجمهورية العربية السورية). في الوقت نفسه، واجه عدد كبير من المهنيين المحليين الذين تلقوا تعليمهم في جامعات الجمهورية العربية السورية، فرص عمل قائمة. ومع هجرة الأفراد المتعلمين إلى الخارج، واجهت المنطقة هجرة المثقفين، مما أسهم إلى النقص في الميدان العلمي. ” لم تكن المنطقة تستفيد من مخزونها البشري وكان هناك خطر من أنها لن تكون قادرة على نقل المعرفة العلمية التي جمعتها الأجيال السابقة في مؤسسات الحكومية السورية أو في الخارج إذا لم يتم إنشاء هذه الجامعة، يقول الدكتور مصطفى من قسم العلاقات الخارجية في جامعة روج آفا إن إنشاء جامعة محلية سعى إلى حل هذه الأزمة، ”[كان] آلية لنقل هذه المعرفة، وكذلك للأفراد المتعلمين ليكونوا قادرين على العثور على عمل في المنطقة

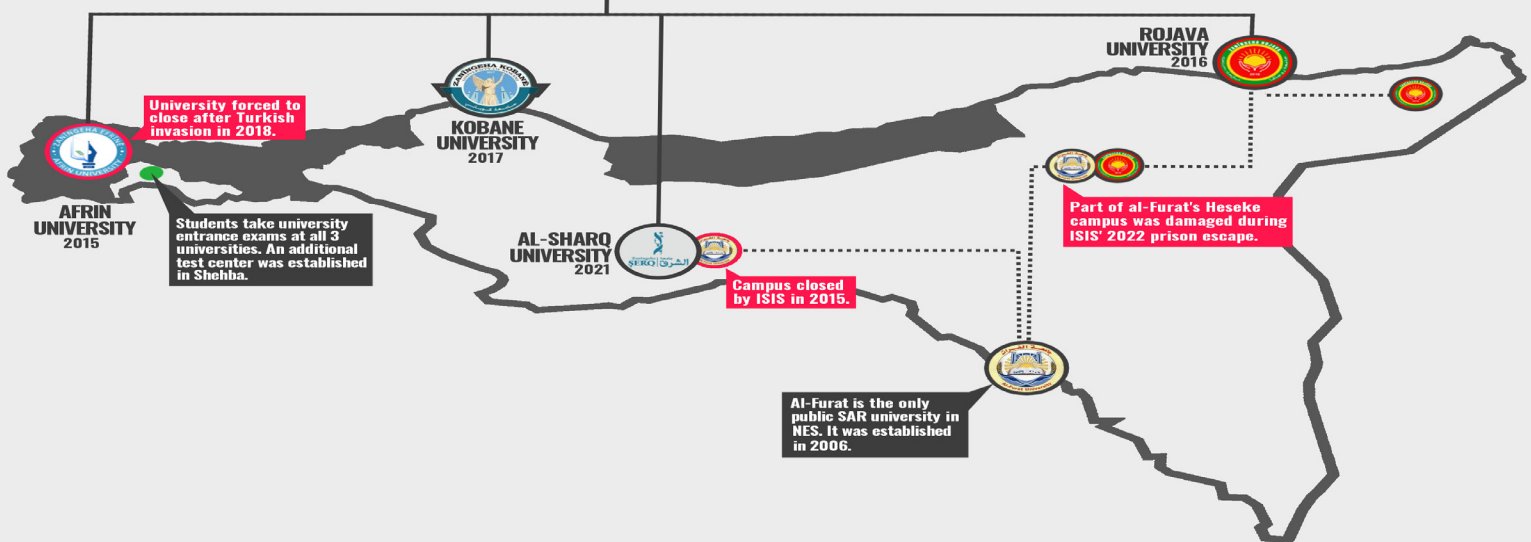
هيكلية جامعات الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا اعتبارًا من شهر آب 2022

# NES UNIVERSITIES SYSTEM

AANES EDUCATION BOARD



UNIVERSITIES COORDINATION COMMITTEE





## ٢. فلسفات الجامعة

تهدف الجامعة إلى لعب دور أساسي ضمن مجتمع شمال شرق سوريا، حيث يواصل العديد من الخريجين الشباب الذين اكتسبوا المعرفة التقنية والعلمية العمل مع الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، وكما تقول إدارة جامعة روج آفا إنها تهدف إلى أن ينشر طلابها المعرفة التي اكتسبوها في مؤسساتهم وبين المجتمع بشكل الأوسع. تتميز الجامعة نفسها من خلال فلسفتها المرتبطة بأفكار "الأمة الديمقراطية"، كما شرحها الفيلسوف الكردي وزعيم حزب العمال الكردستاني المسجون "عبد الله أوجلان، ووفقاً لكتاباته، بأنه داخل الأمة الديمقراطية، يحق لكل عرق وعتيدة وكذلك كل مدينة وكيان محلي وإقليمي وقومي المشاركة كهوية خاصة بها في الهياكل الاجتماعية الديمقراطية للأمة، ويقول الدكتور مصطفى "تعتبر جامعة روج آفا نفسها جزءاً من هذه الهياكل الاجتماعية، وبالتالي، يجب أن يكون إنتاج المعرفة جزءاً عضويًا من المجتمع، ويجب أن يعمل في خدمته، بدلاً من أن يكون أداة للسلطة والنخب

مدخل الحرم الرئيسي لجامعة روج آفا في قامشلو ربيع 2022



لهذا السبب، لا تركز جامعة روج آفا على الخبرة العلمية فحسب، بل تركز أيضاً على الجوانب الفلسفية للتعليم كجزء أساسي من جودته الأكاديمية، على سبيل المثال لا يتم إعطاء أي تفضيل أو تمييز للطلاب بسبب عرقهم أو لغتهم الأم أو معتقدتهم الديني، "بينما يحق لكل طالب الدراسة بلغته المفضلة". في الوقت الحالي، يمكن للطلاب في جامعة روج آفا الدراسة باللغة العربية والكردية، حسب تفضيلاتهم، و"الأبواب مفتوحة للأصدقاء الآشوريين إذا أرادوا فتح قسم للغة والأدب"، وفقاً لإدارة الجامعة مثل باقي مجتمع شمال شرق سوريا، يتم تنظيم الجامعة من خلال المجالس واللجان، كما توجد مجالس نسائية مستقلة إلى جانب مجالس الطلاب وممثلي الطلاب من كل قسم، الذين يجلسون في المجالس جنباً إلى جنب مع الأساتذة، وتقول كولستان سيدو، مسؤولة العلاقات الخارجية بجامعة روجافا، خلال تصريحها لمركز معلومات روج آفا في عام 2020: "نعتقد أنه من الضروري إعطاء أهمية لدور [الطلاب] في عملية صنع القرار"



صورة للرئيس بشار الأسد تمت إزالتها فوق حرم جامعة روج آفا القامشلي، في السابق كان المبنى معهد زراعي للحكومة السورية



للوهلة الأولى، قد يبدو أن الرقة ليس لديها قواسم مشتركة مع المدن ذات الأغلبية الكردية في منطقة الجزيرة. إنها مدينة ذات أغلبية من العرب والمسلمين السنة، وقد كانت عاصمة داعش قبل خمس سنوات، ومع ذلك، فإن فلسفة جامعتها الجديدة تشترك مع جامعة قامشلو أكثر مما تشترك مع جامعة فرات التابعة للحكومة السورية، والآن أخذت جامعة الشرق قاعات جامعة الفرات السابقة لها- ناهيك عن «تنظيم الدولة الإسلامية»، الذي أغلق المبنى أمام الطلاب في عام 2015. وعلى غرار الشمال الشرقي ذو الأغلبية الكردية، لم تستثمر الحكومة المركزية سوى القليل في نظام التعليم العالي في الرقة. على الرغم من كونها أكبر مدينة سورية في شرق الفرات ( يصل عدد حوالي 220,000 قبل الحرب الأهلية). وبحسب إدارة الشرق فإن الجامعة التي افتتحت رسمياً في تشرين 2011 (نوفمبر) 2021، أنشئت بمساعدة اتحاد مثقفي الرقة، الذي سعى إلى استعادة شباب المدينة من أربع سنوات مظلمة عاشوها في عاصمة دولة الخلافة المزعومة لداعش، وقال مدير جامعة الشرق، الدكتور حسن العيسى، ”نحن نعمل من أجل جعل الناس أحراراً، لأن الأحرار يخيفون العبودية، ونريد من طلابنا أن يقودوا مجتمعهم، لأنك عندما تغير شخصاً واحداً، يكون لذلك تأثير على محيطهم بالكامل. - نحن كائنات اجتماعية

تحقيقاً لهذه الغاية، قدمت الجامعة مناقشات أسبوعية لمجتمع الجامعة، حيث يتم تشجيع الطلاب على التحدث علانية. تم إرسال استطلاعات رضا الطلاب في نهاية العام و”ستشكل جزءاً أساسياً في كيفية تشكيل السنة الأكاديمية الثانية للجامعة“، حسب الدكتور حسن

علاوةً على ذلك، تركز الجامعة بشدة على أن يكون أستاذهم ”يدير“ و”يوجه“ فصولهم بدلاً من إلقاء المحاضرات عليهم. الهدف هو الابتعاد عن العمليات الهرمية لإنتاج المعرفة، وفقاً للإدارة. لقد عززت جامعة الشرق أيضاً بيئة تعليمية متعددة الثقافات، حيث يحضر طلاب من جميع أنحاء شمال شرق سوريا في الجامعة، ونظراً لكونها الجامعة الوحيدة في مدينة ذات غالبية عربية في شمال شرق سوريا، فإن معظم الطلاب ينحدرون من مناطق العربية (الرقة ومنبج والطبقة ودير الزور). ومع ذلك فإن الطلاب من عفرين وكوباني ذات الأغلبية الكردية قد انجذبوا أيضاً إلى مناهج جامعة الشرق. تقدم الشرق تماماً مثل الجامعتين الأخريين سكناً مجاناً للطلاب في الحرم الجامعي. وبحسب د. ”حسن“ يملأ طلاب من شهباء وعفرين وكوبان ودير الزور وحتى بعض السكان المحليين عشرات الغرف. كما هو الحال في قامشلو، يُنظر إلى التعايش بين الثقافات على أنه جانب مهم من جوانب مشروع الجامعة

### ٣. الحياة الطلابية وهيكلية الجامعة

ما يقارب من ٢,٦٥٣ طالباً يدرسون في جامعات الإدارة الذاتية لشمال شرق سوريا، ولا يزال نظام التعليم العالي المحلي الناشئ في شمال شرق سوريا يتفوق عليه من قبل نظام الحكومة المركزية، على الأقل في أرقام الحضور، ففي مدينة الحسكة وحدها، يحضر أكثر من ٣٠ ألف طالب جامعة الفرات التي تديرها الحكومة، وفقاً لإدارة الفرات. وبحسب مركز روج آفا للدراسات الإستراتيجية أن هناك حوالي ٥٠,٠٠٠ طالب من شمال شرق سوريا مسجلين في كل من الجامعات العامة والخاصة. ومع ذلك، يتزايد التسجيل في جامعات الإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا بشكل كبير عاماً بعد عام. كانت جامعة عفرين أول جامعة في شمال شرق سوريا، حيث كان عدد طلابها ٢٢٢ في عام ٢٠١٥ وارتفع إلى ١٢٠٠ قبل أن تضطر إلى الإغلاق بسبب غزو تركيا للمنطقة في عام ٢٠١٨، ونمت جامعة روج آفا بشكل مماثل من ٢٥٢ طالباً في البداية في عام ٢٠١٦ إلى ١٨٠٠ هذا العام، حيث تم قبول ٧٠٠ متقدم هذا العام، وفي الخريف الماضي تخرج ١٦٠ طالباً. نما عدد الطلاب في جامعة كوباني ثمانية أضعاف تقريباً من ٦٥ متواضعاً في عام ٢٠١٧ إلى ٤٩٨ للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢. تخرج ٣٢ طالباً آخر من جامعة كوباني في أكتوبر ٢٠٢١



محاضرة علم المرأة (جينولوجي) في جامعة روج آفا في ربيع عام ٢٠٢٢

الإمكانيات المستقبلية لنظام جامعات الجديد لشمال وشرق سوريا | آب 2022

تقول جامعة الشرق إنه تم قبول 184 طالباً فقط من بين 600 متقدم للفصل الدراسي الأول، على الرغم من أن الجامعة تقدم 500 مقعداً، إلا أن أقل من نصفها تم شغلها، ويقول الدكتور حسن: ”لم نجد أن المتقدمين الآخرين قد استوفوا معاييرنا، فنحن نسعى جاهدين لتحقيق التميز الأكاديمي

40 طالباً من أجل تزويدهم بتجربة تعليمية أفضل -

”نحن نعطي الأولوية للجودة على الكمية“، هذا ما قاله الدكتور حسن لمركز معلومات روج آفا. هذه ليست كلمات فارغة

مع نهاية العام الدراسي الأول لمؤسسة الشرق، انتقد بعض الطلاب أنهم تعلموا في عام واحد في الشرق أكثر من الحصول على درجة كاملة في إحدى الجامعات الحكومية. ف جزء من الإستراتيجية الفائزة للحصول على درجات هو إصرار جامعات الإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا على حضور الطلاب في الفصول الدراسية، لا يمكن أن تقل نسبة الحضور تحت 80%. وعلى عكس الجامعات الحكومية، حيث تكون الاختبارات النهائية إلزامية فقط - على الرغم من أن هذا أيضاً له سلبيات



جامعة  
Zaningeheh  
الشرق | SERQ

دورات محادثة في اللغة الإنجليزية  
لكافة المستويات  
من العمر (13) فما فوق

حسم خاص

10% لموظفي الإدارة الذاتية  
50% لبناء الشهداء

يبدأ التسجيل بتاريخ 12/6/2022  
تبدأ الدورة عند اكتمال العدد (يوجد أكثر من مجموعة)

[f](#) [t](#) [w](#) [v](#) [i](#)



يوجد أختبار تحديد مستوى

للحجز والاستفسار التواصل على الرقم: 0998246406  
العنوان: الرقة- حي المشلب

إعلان لدروس اللغة الإنجليزية المقدمة في جامعة الشرق. يحصل موظفو الإدارة الذاتية على خصم 10%، بينما يدفع أطفال الجنود الذين فقدوا حياتهم في المعارك نصف السعر

بالفعل، يعزز الشرق أقسام العلوم الاجتماعية، والكيمياء، وعلم الأحياء، والتعليم، وعلوم الكمبيوتر، واللغة الإنجليزية، والأدب العربي، كما يتم التخطيط لمزيد من القسام التعليمية في المستقبل، وتركز الجامعة أيضاً بشكل كبير على قدرة خريجها على التحدث باللغة الإنجليزية. "الهدف هو أن يتمكن الجميع [في جامعة الشرق] من التحدث باللغة الإنجليزية في غضون أربع أو خمس سنوات." تحقيقاً لهذه الغاية، يقدم معهد اللغات بالجامعة أيضاً فصولاً دراسية في اللغة الإنجليزية اللامنهجية - بالإضافة إلى الألمانية والفرنسية والعربية والكردية - وهي مجانية للطلاب والموظفين في الجامعة. (يدفع عامة الناس حوالي 20% من الرسوم التي سيدفعونها في معاهد اللغات الخاصة)

وبالمثل، أنشأت جامعة كوباني مجموعة كبيرة من الأقسام المتخصصة، بما في ذلك قسم اللغة والأدب (باللغتين الكردية والعربية)، بالإضافة إلى أقسام في العلوم الاجتماعية والتربية والرياضيات والفيزياء والكيمياء والبيولوجيا والطب. في يناير 2022، أطلق معهد الدراسات العليا، والتي تمنح درجة الماجستير في اللغويات الكردية والأدب الكردي، و28 طالب سجلو في هذا البرنامج. تضم جامعة روج آفا، وهي الأكبر من بين الثلاثة، تسعة كليات والعديد من المعاهد الصغيرة

## كلية الطب

افتتحت كلية الطب في عام 2017، في سري كانيه، ولاحقاً تم نقلها إلى قامشلو. تستمر دراسة هذه الكلية لمدة ستة سنوات

## كلية الهندسة

قسم الهندسة المعمارية البيئية  
معهد الهندسة المدنية  
تقدم كلية الهندسة درجة علمية في الهندسة المعمارية البيئية والتي بدأت في 2019 في حسكة وتستمر لـ 5 سنوات  
كلية هندسة البترول  
هندسة البتروكيماويات  
هندسة البترول  
افتتحت كلية البترول والبتروكيماويات في ريميلان في عام 2016، وتستمر دراستها لمدة خمسة سنوات



### كلية الهندسة الزراعية

افتتحت كلية الزراعة في قامشلو عام 2016، تقدم دراسة مدتها 5 سنوات

### كلية العلوم التربوية

قسم الرياضيات

قسم الفيزياء

قسم الكيمياء

قسم الأحياء

قسم التعليم الابتدائي

قسم الجغرافيا

قسم التاريخ

افتتحت كلية العلوم التربوية في قامشلو في عام 2016، وتقدم دراسة لمدة 4 سنوات. الأقسام المكونة هي الفيزياء والكيمياء والرياضيات والبيولوجيا والجغرافيا والتاريخ والتعليم الابتدائي

### كلية الدراسات الدينية

تم افتتاح كلية الدراسات الدينية مؤخراً، وهي تقدم 4 سنوات شهادة مع تخصصات في الديانة اليزيدية والدين المسيحي (كلاهما في قامشلو) والدين الإسلامي (في حسكة)

### كلية اللغات والعلوم الاجتماعية

قسم الأدب الكردي

(قسم جينولوجي ) علم المرأة

قسم الفنون الجميلة

قسم الترجمة

افتتحت كلية الإداب والعلوم الاجتماعية في قامشلو عام 2016، تقدم مدة دراسة تستمر لمدة أربعة سنوات في

الإمكانيات المستقبلية لنظام جامعات الجديد لشمال وشرق سوريا آب 2022

الأدب الكردي والأدب العربي والفنون الجميلة  
بالإضافة إلى قسم جينولوجي مدة الدراسة سنتين ونصف افتتح في عام 2017. وكما أيضاً أفتتح قسم الترجمة  
الإنكليزية عام 2019، مدة الدراسة سنتين ونصف

## كلية الحقوق

تمنح كلية الحقوق في قامشلي إجازة جامعية لمدة 4 سنوات

## كلية الاتصالات

كلية الاتصالات تقدم درجة الشهادة ثلاثة سنوات في الاتصالات

## معهد الميكاترونك

يقدم معهد الميكاترونك دراسة لمدة ثلاثة سنوات في المعلوماتية والإلكترونيات والميكانيكا والكهرباء في القامشلي  
معهد الإدارة المالي  
تأسس معهد الإدارة المالي في عام 2018، ويقدم درجة الدراسة لـ 2.5 سنة في قامشلي

## المعهد العالي للعلوم الاجتماعية والتكنولوجيات الجديدة

المعهد العالي للعلوم الاجتماعية لديه برنامج ماجستير في العلوم الاجتماعية. دراسة 3 سنوات

## المعهد العالي للميكاترونك

افتتح المعهد العالي للميكاترونك في قامشلي في 2019/2020، ويقدم دراسة مدتها 3 سنوات عن قسم  
الدراسات العليا في الكيمياء والرياضيات، الذي يقدم دبلومات الماجستير والدكتوراه، في يوليو 2022



يستمتع الطلاب بالقهوة في كافيتريا جامعة روج آفا

جامعات شمال شرق سوريا مفتوحة لجميع الناس الذين يعيشون في مناطق شمال شرق سوريا يتعين على الطلاب الراغبين في التقدم من خلال قسم التعليم وسيتم دعوتهم لإجراء اختبار موحد بناءً على درجاتهم في الثانوية، والتي تحدد الأقسام الدراسية المفتوحة لهم. يمكن إجراء امتحان القبول - الذي يستمر حوالي 3 ساعات - في جميع جامعات الإدارة الذاتية، وأيضاً هناك مركز اختبار في الشهباء، والتي تقع في شمال حلب التابعة لإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا. الامتحان هو إما امتحان العلوم العامة أو امتحان العلوم الإنسانية، حسب اختيارات مقدم للطلب، ويتم تقديم أسئلة الامتحان باللغتين الكردية والعربية، ويتم النظر في الإجابات بأي من اللغتين. تحدد نتائج الاختبار ما إذا كان يتم قبول المتقدمين في الدورات التي يرغبون فيها، وبالنسبة للترجمة الإنجليزية، من الضروري إجراء اختبار إضافي لإجادة اللغة الإنجليزية. 1. بمجرد قبول الطالب في نظام جامعة شمال شرق سوريا، يمكنهم الاختيار بحرية أي من الجامعات الثلاث التي يرغبون في الدراسة فيها يتم توفير السكن الطلابي في قامشلو وكوباني والرققة مجاناً لجميع الطلاب. في قامشلو يوجد حوالي ستة مباني سكن للطلاب في جميع أنحاء المدينة، وأكثرهم للطالبات. في كل سكن يتشارك 3-8 طلاب غرف النوم ويشكلون "الكومين"، والتي يتعين عليهم أداء مهام جماعية معينة، مثل تنظيف وغيرها، ويتم توفير المواصلات من وإلى الأقسام الدراسية من قبل الجامعة مجاناً

لجميع الطلاب. في قامشلو، تقوم حافلة الجامعة بتدوير المدينة بشكل دوري بين الساعة 7 صباحاً و 3 مساءً. تتم معظم المحاضرات الجامعية في الصباح وفي منتصف النهار. نادراً ما يبقى الطلاب بعد الساعة 3 بعد الظهر. في الحرم الجامعي الرئيسي لجامعة روج آفا في قامشلو، يقضي الطلاب من الشباب والبنات فترات الراحة في المقصف المحلي، ويدرسون، ويجرون مناقشات حية حول القهوة والوجبات الخفيفة، وأحياناً يلعبون السهام

## ٤ \_ تحدي الصعاب

تم بناء نظام الجامعي في شمال شرق سوريا منذ سبع سنوات في مواجهة الحرب المستمرة وانعدام الأمن. اضطرت جامعة عفرين إلى الإغلاق بعد الغزو التركي للمنطقة ذات الأغلبية الكردية في عام ٢٠١٨، مما أدى إلى نزوح ما بين ٢٥٠,٠٠٠ و ٣٠٠,٠٠٠ شخص ومقتل مئات المدنيين. استوعبت جامعة روج آفا العديد من الطلاب المنفيين، في حين وجد العديد من أساتذة الجامعة عملاً مع لجنة تنسيق الجامعات التي أنشئت حديثاً آنذاك، والتي تهدف إلى تنسيق برامج التعليم العالي في المنطقة وتطوير استراتيجية مشتركة

انعدام الأمن هو التهديد الدائم لجامعات شمال شرق سوريا. في قامشلو، تقول أستاذة اللغة الإنجليزية هيجا أيو (تم تغيير الاسم عند الطلب) إنه خلال السنوات الأولى لجامعة روج آفا، عقدت العديد من الفصول الدراسية على صوت الطائرات الحربية التي تحلق في سماء المنطقة (تقع الجامعة بجوار المطار قامشلو، الآن قاعدة جوية روسية). وقد أعاق التهديد شبه المستمر بهجوم تركي بشدة التقدم في مؤسسات التعليم العالي لشمال شرق سوريا. وتعتبر الجامعات في كوباني وقامشلو معرضة بشكل خاص للهجوم التركي، حيث يقع كلا الحرميين الجامعيين على بعد ما يزيد قليلاً عن ميل واحد من الحدود التركية. عندما غزت القوات التركية مدينة سري كانيه الحدودية واحتلتها في عام ٢٠١٩، كان لا بد من نقل كلية الطب بجامعة روج آفا إلى قامشلو





### حفل تخرج الطلاب في جامعة روج آفا خريف عام ٢٠٢١

إن وضع الحرب له آثار عميقة على وظائف الجامعات، حتى عندما لا تتعرض للهجوم المباشر، وهناك نقص في الموارد الأساسية، مثل الكهرباء أو الوقود لتشغيل المولدات، كما يقول أستاذة أيو: "لا يمكن للطلاب والمعلمين العمل، لأن الإنترنت سيء للغاية، إذا كان لدينا دروس عبر الإنترنت، لا نستطيع ذلك. ولكن أيضاً إذا أردنا البحث أو القيام بمشاريع أو تنزيل الكتب أو الاتصال بالزملاء أو عقد اجتماعات، فهذا صعب. إذا لم يكن لدينا الإنترنت، يتوقف كل شيء"

في عام 2020، أجبرت جائحة كورونا الجامعات على التكيف مرة أخرى، ف كان لا بد من إلغاء الدروس في عدة مناسبات؛ تم تقديم دروس عبر الإنترنت. ومع ذلك، على عكس نظرائهم الغربيين، فإن العديد من طلاب الجامعات في شمال شرق سوريا يفتقرون إلى الوصول إلى الإنترنت أو الكمبيوترات. في مواجهة الشدائد، الطلاب في جامعة روج آفا يسجلون الدروس ومجموعات دراسية منظمة ذاتياً من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وخدمات المراسلة مثل تطبيق الواتسآب والزووم. وأضافت أستاذة أيو: "العلاقة الجيدة بين الطلاب والأساتذة هي نقطة قوية في الجامعة." "إنهم مجتمع؛ إنهم يتغلبون على المصاعب معاً حتى خلال صعوبات الحرب، بذل الطلاب قصارى جهدهم"



تأسست جامعة عفرين في عام 2015 وتم إغلاقها مع غزو التركي للمنطقة في عام 2018. اليوم المبنى يضم مجلس عفرين، التابع للفصائل الموالية لتركيا

حتى المواد التعليمية الأساسية ليست معطاة في شمال شرق سوريا. ينتقد الموظفون في جامعة روج آفا نقص الإمدادات، وخاصةً المواد المكتوبة باللغة الكردية. ففي ظل الحكم البعثي، لم تكن اللغة الكردية (الكرمانجية) لغة التدريس في أي مؤسسة تعليمية في سوريا. تم إبعاد استخدامه حصرياً إلى المجال الخاص وبالتالي لم يطور معجماً أكاديمياً، أدى المسار المماثل للغة الكردية في تركيا والعراق وإيران إلى فجوة شديدة في المواد التعليمية باللغة الكردية، وخاصةً للتعليم العالي. في جامعتي روج آفا وكوباني، أصبحت اللغة الكردية لغة التدريس لغالبية الفصول الدراسية، نظراً لأن الغالبية من الأكراد في المدينتين. وقد أتاح هذا التطور أيضاً للأساتذة الأكراد من المناطق الكردية في تركيا والعراق وإيران إلقاء محاضرات في شمال شرق سوريا

كما أن الكتب باللغة العربية تعاني من نقص. علاوةً على ذلك، تفتقر الجامعات الثلاث إلى المواد التعليمية الأساسية. بسبب الحظر الثلاثي الذي فرضته الحكومة السورية وتركيا وحكومة إقليم كردستان في كردستان العراق على المنطقة، اضطرت إدارات الجامعات إلى الاعتماد على وسائل غير مشروعة للحصول على الإمدادات الأساسية. في



الإمكانيات المستقبلية لنظام جامعات الجديد لشمال وشرق سوريا آب 2022

جامعة الشرق، يقول المسؤولون إنهم استخدموا المهربين من أجل إحضار الكتب وغيرها من اللوازم إلى الرقة، لكنهم رفضوا مواصلة الحديث عن الأمر خوفاً من تعريض سلسلة التوريد الخاصة بجامعتهم للخطر. إن رفع عقوبات قيصر الأمريكية في مايو 2022 للتجارة مع الإدارة الذاتية لا يوفر سوى القليل من الراحة: جيران المنطقة الثلاثة المذكورين أعلاه هم من المحتمل أن يعيقوا مرور الإمدادات



مدير جامعة الشرق دكتور حسن العيسى (على اليسار) ومدير قسم اللغة الإنجليزية غضفان (على اليمين) يتفقدون مكتبة الشرق المتنامية

## ٥\_ تكلفة التعليم

يفخر نظام جامعات شمال شرق سوريا بتقديم التعليم المجاني، لا يدفع الطلاب في جميع جامعات شمال شرق سوريا الثلاث أي رسوم، في حين أن اللذين هجروا من المناطق التي تحتلها تركيا عفرين وسري كانيا وتل أبيض - مؤهلون للحصول على مساعدة مالية، وكذلك رواتب الأساتذة، يتم دفعها من ميزانية الجامعات. ووفقاً لكل من إدارات الجامعات، فإن الميزانية هي (١,١٥٠,٠٠٠) دولاراً في جامعة روج آفا، و (٥٠٠,٠٠٠) دولار في جامعة الشرق، رفضت جامعة كوباني الحديث في هذا الشأن، بتاريخ ٢٠٢٢ قالت إدارة الشرق لمركز معلومات روج آفا، إن غالبية ميزانيتهم لعام ٢٢/٢٠٢١ تم توفيرها من قبل «الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا» (حوالي ٤١٧,٠٠٠ دولار)،

الإمكانيات المستقبلية لنظام جامعات الجديد لشمال وشرق سوريا آب 2022

والباقي يأتي من مجموعات المجتمع المدني المحلية كحصة من الميزانية السنوية والتي تقدر بـ ٩٨١,٠٠٠,٠٠٠ دولار (لعام ٢٠٢٢)، ولا يزال استثمارها في التعليم العالي متخلفاً عن معظم دول العالم



مختبر علم النبات في جامعة روج آفا في ربيع عام ٢٠٢٢. إن استيراد المعدات، مثل هذه المجهرة، أمر صعب ومكلف للحصول عليه بالنسبة لجامعات الشمال شرق سوريا



نقطة الخلاف الرئيسية هي أجور الأساتذة، والتي يجب أن تظل مرتفعة من أجل جذب مهنيي التعليم العالي والمؤهلين. هذا صحيح بشكل خاص في الرقة، حيث يكون اختيار إلقاء محاضرة في جامعات الحكومة السورية أو الجامعات الخاصة الأخرى أكثر إغراءً بسبب القرب الجغرافي واللغوي من بقية سوريا، وتدفع جامعة الشرق، التي تقدم أعلى رواتب بين الجامعات الثلاث، للأساتذة (بالدولار) 200 دولار (أو حوالي 800 ألف ليرة سورية اعتباراً من يوليو 2022) في المتوسط شهرياً. ” يقول الدكتور حسن لـ لمرکزنا، ” يجب أن يتم توظيفهم بشكل خاص“ مقابل مبلغ يصل إلى 1,000,000 ليرة سورية (أو 250 دولاراً أمريكياً) بالإضافة إلى نفقات السكن. يمكن أن تكون هذه الأجور مغرية في منطقة يبلغ فيها متوسط راتب موظف الخدمة المدنية 300 ألف ليرة سورية (75 دولاراً أمريكياً) ونحو نصف ذلك في مناطق حكومة سورية ومع ذلك، تقول إدارات الجامعات إنها بحاجة إلى مزيد من التمويل من الإدارة الذاتية لشمال شرق سوريا، ويقول الدكتور حسن من جامعة الشرق ” نريد أساتذة جيدين يأتون ويدرسون؛ بعضهم يأتون من أماكن بعيدة



مدخل جامعة الشرق في الرقة، يظهر سكن الطلاب في خلفية الجامعة

ومع ذلك، تظل العقبة الرئيسية هي الاعتراف الدولي بشهادات الطلاب. في حين أن جودة التعليم الذي يتم تلقيه في جامعات شمال شرق سوريا في حد ذاته يمكن مقارنتها بالمؤسسات الأخرى في المنطقة، فإن عدم الاعتراف الخارج قد يجعل من المستحيل على طلاب شمال شرق سوريا مواصلة دراستهم خارج سوريا، والعثور على عمل في الخارج، أو حتى معرفتهم التقنية المعترف بها من قبل الشركات والمؤسسات غير المرتبطة بـ الإدارة الذاتية لشمال شرق سوريا قال الدكتور حسن لـ مركز معلومات روج آفا: ”نقول للطلاب: إذا كنت تريد أن تكون غنياً، فهذا ليس المكان المناسب لك، فأنت هنا من أجل المعرفة وليس من أجل المال“. ومع ذلك، هناك اعتبارات مادية وإمكانية الهروب الفقر مهم للشباب الذين نشأوا في منطقة مزقتها الحرب. كما أن الحضور الإلزامي في جامعات شمال شرق سوريا يمنع الطلاب من العمل بدوام كامل خلال سنوات دراستهم الجامعية. لهذه الأسباب، لا يزال العديد من المتقدمين للجامعة يختارون المؤسسات الحكومية، أيضاً أولئك القادرين على تحمل كلفة الكليات الخاصة. لا يتجاهل مديرو الجامعات مخاوف الطلاب.. وعندما سئلت الأستاذة أيو عن أعظم أمنياتها لجامعات شمال شرق سوريا، قالت لنا، ”الاعتراف بالدراسة. لكنني أريد أن يكون طلابي ناجحين، ليفعلوا شيئاً من أجل المجتمع، والناس، ومن أجلنا. هذه هي رغبتني

## ٦\_ بناء العلاقات

ركزت إدارات الجامعات بشكل كبير على إنشاء العلاقات مع العالم الأكاديمي الخارجي، ويعد محتوى التعليم في جامعات شمال شرق سوريا من أكثر السمات جاذبية لها. ومع ذلك فإن الاعتراف الخارجي أمر بالغ الأهمية إذا كان للجامعات أن تكون أكثر جاذبية للطلاب على نطاق واسع، بالإضافة إلى ذلك - كما هو الحال الأكاديمية في جميع أنحاء العالم - ستزداد جودة التعليم في هذه الجامعات بشكل كبير مع تواصلها وتفاعلها مع مؤسسات التعليم العالي

الأخرى، ونادراً ما تزدهر الجامعات في عزلة، وعلاوةً على ذلك، يشكل ربط الأكاديميين بأقرانهم في الخارج جزءاً من الدبلوماسية القائمة على الشعب أو المجتمع المدني في ”الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا“. في غياب اعتراف خارجي رسمي بشهاداتهم، سعت جامعات شمال شرق سوريا إلى إقامة أنواع أخرى من العلاقات مع مؤسسات التعليم العالي على المستوى الدولي وتمثلت الخطوة الأولى في تنظيم حلقات دراسية مشتركة، على سبيل المثال، في نيسان/أبريل 2022، أعلن قسم جينيولوجي في جامعة روج آفا عن سلسلة من الندوات الافتراضية بالتعاون مع جامعة بيليفيلد (ألمانيا). علاوة على ذلك، تقدم كلية اللغة الإنجليزية في جامعة روج آفا عقواً لمدة فصل دراسي لمعلمي اللغة الإنجليزية الأجانب، الذين يمكنهم إلقاء المحاضرات شخصياً أو عن بعد من خلال تطبيق الزووم

طلاب قسم الميكاترونك في جامعة روج يقيمون بتجربة شاشات العرض المضئية في وسط مدينة قامشلو كجزء من تركيب فني



قدم العشرات من المعلمين من جميع أنحاء العالم دروساً عبر الإنترنت، وجاء عدد قليل على الأقل إلى شمال شرق سوريا لإلقاء المحاضرات وجهاً لوجه، وفقاً لرئيس الكلية. كما يتم تقديم برامج محاضر ضيف مماثلة في أقسام أخرى، على الرغم من أنها لم يتم إضفاء الطابع الرسمي عليها من خلال مؤسسات التعليم العالي الأجنبية حالياً، تحتفظ جامعة روجافا باتفاقيات تعاون مع سبع جامعات خارجية على الأقل: جامعة ولاية واشنطن (الولايات المتحدة)، معهد كاليفورنيا للدراسات المتكاملة (الولايات المتحدة)، جامعة العلوم التطبيقية في إمدنلير (ألمانيا)، جامعة بارما (إيطاليا)، معهد كوردو في روما (إيطاليا)، وجامعة كردستان (كردستان العراق)، وجامعة برين (ألمانيا)، يشمل هذا التعاون محاضرات ودورات مشتركة، وبحوث تعاونية، وإقامة برامج التبادل الخبرات، ووفقاً لإدارتها تسعى جامعة روج آفا بنشاط إلى إبرام المزيد من الاتفاقيات الرسمية مع المؤسسات الأكاديمية الأخرى في الخارج. في جامعة الشرق تقول إدارتهم إن جامعة ماليزيا على اتصال بمعهد الأديان ولا تفتقر جامعات شمال شرق سوريا إلى الاهتمام الدولي، حيث عقد الفيلسوفان الشهيران عالمياً سلافوي جيچك ونعوم تشومسكي، من بين آخرين، محاضرات عبر الإنترنت في جامعة كوباني وجامعة روج آفا، على التوالي، ولكن ومع هذا يبقى الدعم المادي ضئيل. هذا ليس بسبب



نقص التطلعات، فمشاريع المستقبلية كثيرة، حيث تخطط جميع الجامعات لتوسيع مرافقها البحثية، مثل مختبرات العلوم. هناك جهود لنشر المزيد من الكتب باللغة الكردية، والفرق لكتابة كتبها الخاصة باللغة العربية في جامعة الشرق. وترغب جامعات شمال شرق سوريا في إبرام اتفاقيات تبادل مستقرة مع مؤسسات خارجية، والتي من شأنها أن تسمح للطلاب والأساتذة باكتساب الخبرة في الخارج، وكذلك للطلاب والأساتذة الأجانب لقضاء فصول دراسية معتمدة في جامعات شمال شرق سوريا

من أجل تسهيل عملية التبادل، تم إنشاء مركز التضامن والتعاون مع الجامعات في شمال وشرق سوريا في نوفمبر 2021 بالتعاون مع الجامعات المحلية. تأسست مركز التضامن والتعاون مع الجامعات في شمال وشرق سوريا يُعرف، التي يقع مقرها في باريس، فرنسا، من قبل "الجمعية التأسيسية للعلماء من خلفيات متنوعة في جميع أنحاء العالم"، وفقا لموقعها على الإنترنت. هدفها المحدد ذاتيا هو تقديم جامعات شمال شرق سوريا إلى جمهور أوسع، وتجنيد موظفو هذه الجامعات، وإطلاق التعاون، وتسهيل التبادلات، و تنظيم الأنشطة الأكاديمية المشتركة

في مارس 2022، عقدت مركز التضامن والتعاون مع الجامعات في شمال وشرق سوريا مؤتمرها الافتتاحي في باريس، والذي تم بثه مباشرة عبر الإنترنت. حضر المؤتمر أساتذة من جميع أنحاء أوروبا متعاطفين مع المشروع الديمقراطي في شمال شرق سوريا. قال أحد الحاضرين، وهو أستاذ مقيم في بلجيكا، في المؤتمر: "كان هناك اهتمام كبير بين طلابي بالاستماع إلى الثورة المستمرة في روجافا ومعرفة المزيد عنها". انتشرت فكرة أن الثورة ممكنة بالفعل من روج آفا، وهذا يجعل ثورات الشعوب الأخرى متصورة وقابلة للتخيل وعملية في النهاية

تكريما لذكرى "جامعة روجافا" هذا الصيف، أدارت مركز التضامن والتعاون مع الجامعات في شمال وشرق سوريا "مدرسة صيفية" في يونيو من عام 2022 بالتعاون مع جامعة روج آفا وجامعة بريمن (ألمانيا). تضمن البرنامج ندوات مغلقة لطلبة الماجستير في الجامعات المذكورة أعلاه، وسلسلة من تسع ندوات عامة حول الحركة الكردية وإنهاء الاستعمار

## ٧ \_ حالة دراسية

زار مركز معلومات روج آفا العديد من أقسام جامعة روج آفا في أوائل عام 2022. ومن المفترض أن تساهم التقارير الموجزة عن عدد مختار من هذه الأقسام في فهم أفضل للحياة اليومية في الجامعة. الأقسام المشمولة هي: واللغة الإنجليزية والترجمة، والعلوم، والميكاترونكس، ومعهد العلوم الاجتماعية، (Jineoloji) جنولوجي



## قسم الجولوجي

جولوجي "علم المرأة" هو قسم موجود في جامعتي كوباني وروج آفا. وكما يشير طلابها فإن جولوجي هي أداة لفهم المجتمع ومشاكله من خلال مراعاة الاضطهاد التاريخي تجاه المرأة. من خلال تزويد الشابات بالمهارات النظرية والعملية، يأمل قسم جولوجي في الاستمرار في تطوير "ثورة المرأة" في شمال شرق سوريا من خلال تزويدها بإطار أكاديمي. هذه الطريقة الخاصة للجمع بين واقع الثورة الاجتماعية والنظرية الأكاديمية جذابة للكثيرين، حيث أبدت الجامعات الأجنبية أيضاً اهتمامها بقسم جولوجي، وعقد القسم اتفاقية تعاون مع كلية الخدمة الاجتماعية والصحة بجامعة إمدن لير، والتي تتكون من ندوات مشتركة عبر الإنترنت للطلاب في كلا الجامعتين، ف في ديسمبر الماضي، قدم أستاذ في القسم ندوة حول منظور جولوجي للأسرة كهيكل اجتماعي أساسي، حضرها كل من طلاب جامعة روجافا جولوجي وطلاب جامعة إمدن لير الذين شاركوا عبر الزووم

جولوجي ضروري للجامعة. على المستوى المؤسسي، لها دور رئيسي في توضيح كيف يمكن أن تكون العلاقات الاجتماعية أكثر مساواة. أن وجهة نظر قسم جولوجي مهمة لمساعدة الجامعة كمؤسسة على مكافحة التمييز على أساس الجنس بشكل فعال وتعزيز الفرص الأكاديمية للمرأة في جميع المجالات، كما يقوم الطلاب والموظفون في القسم بدور فعال في هذا الصدد، على سبيل المثال، في تشرين الثاني (نوفمبر) 2020، وتزامناً مع اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة، أعد قسم جولوجي احتجاجاً على العنف القائم على أساس الجنس، كما قام طلاب قسم جولوجي بتصميم لوحة جدارية بأسماء وأعمار النساء والقصرات الذين قتلوا في الأشهر الستة عشر الماضية في شمال وشرق سوريا، وكان هذا العمل الذي قام به طلاب جولوجي جزءاً من الندوات المشتركة مع جامعة إمدن لير

ترغب زيلان (طالب في السنة الثانية، في قسم الجولوجي) أن تصبح مدرسةً لجولوجي (يتم تدريس جولوجي كمادة في المدارس، ولكن يمكن للطلاب البالغين أيضاً دراستها في أكاديميات المغلقة) من أجل نشر هذه المعرفة

وأيضاً أمينة، التي تخرجت العام الماضي، تعمل في مجلس المرأة في جامعة روجافا، تأسس المجلس المرأة في عام 2016، والذي يتعامل مع جميع القرارات والإجراءات المتعلقة بطالبات الجامعة. جميع الطالبات والأساتذة والعاملات جزء منه. يضمن تنفيذ القرارات المستقلة للمرأة. بالحديث مع المركز، أشار طلاب الجولوجي إلى أهمية جعل الموضوع مجالاً أكاديمياً، وعلقوا على وضع المرأة بمنظور تاريخي قائلين: "اختفت حقوق المرأة، لا يكن للمرأة أن تفعل أي شيء، ولا تكمل دراستها ولا أن يكون لها عمل. لكن مع الثورة تقدمت المرأة وصارت المرأة الطليعة، وبسبب ذلك، هناك حاجة إلى العلم"، وكما تقول إحدى الطالبات أيضاً "أن الدافع الرئيسي لدراسة هذا المجال هو

يجب أن تتحقق من هوياتهن كنساء

وقالت ”يمكنني رفع صوتي الآن، لأنه في السابق، كنا نظن أن ثقافتنا هي أن آباءنا وإخوتنا هم المسؤولون عنا“. وقالت طالبة أخرى لمركز معلومات روج آفا. ”بعد دراسة جنولوجي، يفهم المرء بشكل أفضل يعبر الطلاب عن أنه من خلال دراسة واقع المرأة وتاريخها، يمكنهم فهم المجتمع ككل بشكل أفضل، وبالتالي معرفة كيفية الاستمرار في تطوير روح الثورة: ”كانت هناك تغييرات ليس مئة بالمئة، لكن بذلنا الجهود لتحسين. نريد تنفيذ حقوقنا. [...] جنولوجي ليس فقط عن المرأة. إنه يتعلق بالمساواة، والمساواة بين الجنسين وبين جميع أنواع الناس“. يعزز القسم أكثر من مجرد المساواة بين الجنسين. إن بناء علاقات أكثر تكافؤاً بين الطلاب والمعلمين هو أيضاً من الأولويات. ”إنه قسم جديد، لكن معرفته ليست جديدة. فهو يجمع بين النظرية والتطبيق. يمكن أن يقول الطلاب، هناك مساواة

### قسم اللغة الإنجليزية والترجمة

يحتاج الطلاب في جامعة روج آفا إلى شهادة إجادة اللغة الإنكليزية ب1 من أجل التخرج بدرجة البكالوريوس. بالنسبة لطلاب الماجستير، فإن الشرط هو س1. يمكن للطلاب أخذ 3 ساعات من دروس اللغة الإنجليزية كل أسبوع، حيث يقدم مركز اللغات التابع للجامعة دروساً في اللغة الإنجليزية لطلاب الجامعة بعد محاضراتهم، ويتم الانتهاء من كل مستوى من إطار مستوى اللغة الأوروبية (أ1، أ2، ب1، ب2، س1) بعد 30 ساعة من التدريس

### مكتبة جامعة روج آفا

يعمل في المركز، وكذلك قسم الترجمة، كل من المحليين والمتطوعين، حيث نظمت الأستاذة هيجا أيو شبكة من المعلمين المتطوعين الدوليين لتدريس اللغة الإنجليزية لطلاب جامعة روج آفا. في السابق، كان المتطوعون يعدون فصولهم الخاصة وفقاً لمناهج الجامعة ويحاضرون عبر الإنترنت، ومع ذلك، بسبب عدم وجود اتصالات إنترنت سريعة، اضطرت الجامعة إلى تغيير النظام، حيث الآن يتم تكليف المدربين عبر الإنترنت فقط بجلسات ممارسة المحادثة، ومع ذلك، لا تزال هذه الفصول مفيدة للغاية لطلاب روج آفا، حيث قد لا يكون لديهم إمكانية الوصول إلى المتحدثين باللغة الإنجليزية في حياتهم اليومية

تقول الأستاذة أيو إن الشاغل الرئيسي للطلاب هو الاعتراف الدولي بشهادتهم، وتؤكد أنه ”إذا تعلموا اللغة الإنجليزية جيداً بما يكفي، فلن يكون هناك تأييد أفضل من مهاراتهم الخاصة“، نظراً لعدم وجود اعتراف خارجي، يوجه القسم اهتمامه بدلاً من ذلك إلى الكفاءة اللغوية لطلابهم، وخاصة أولئك المسجلين في قسم الترجمة

## قسم الهندسة الزراعية

يوجد في جامعة روجافا ثلاثة مختبرات رئيسية: واحد مخصص لعلم النبات، والثاني متخصص في علم الأحياء، والثالث مخصص لعلم الأحياء الدقيقة، وينقسم قسم الهندسة بدوره إلى أربعة تخصصات (التربة، والإنتاج الحيواني، والمحاصيل، ووقاية النبات)، يستخدم الطلاب أول مختبر للإنبات، وعندما تنمو الشتلات، يزرعونها في منطقة البستنة، وفي المختبر الثاني (علم الأحياء) يقومون بمشاريع الإنتاج الحيواني. على سبيل المثال، يتم وضع بيض من أنواع مختلفة من الطيور في حاضنة لمدة ٢٠ يوماً حتى تفقس، في المختبر الثالث (علم الأحياء الدقيقة الأول)، تتم زراعة كائنات دقيقة مختلفة، مثل فطريات تريچودريم، والتي يمكن استخدامها كسماد حيوي؛ (بايسيلوس تورينجنس)، ميكروب لزراعة مبيدات الآفات الطبيعية؛ و بيوفيرا بيسيانا، فطريات تعمل كمبيد حشري بيولوجي

تربة البستنة في حرم جامعة مفتوحة للطلاب من أجل التجارب وإجراء البحوث الخاصة بهم، يقوم طلاب الهندسة الزراعية في السنة الرابعة بأبحاثهم في الدفيئة الرئيسية، يمكنهم تجربة إنتاج الغذاء، على سبيل المثال، لقد أنتجوا فطر المحار

## بيوت البلاستيكية في حرم جامعة روج آفا القامشلي

لدى القسم الهندسة شراكة مع مبادرة جداول الخضراء، التي تشارك في مشاريع الزراعة وبناء شبكة مع المؤسسات التعليمية الأخرى التي يتبرعون لها بالنباتات التي يستحوذون عليها. يريد قسم الهندسة الزراعية أيضاً بناء العلاقات مع الخارج. تقول الرئاسة المشتركة للقسم، دكتورة لينا ودكتور منير، لمركز معلومات روج آفا، بـ إنهما يبحثان بنشاط عن شراكات مع مؤسسات أخرى متخصصة في الزراعة، ويتوقعون الحصول على المزيد من معدات المختبرات بمساعدة وتعاون الجامعات والمؤسسات البحثية الأخرى من الخارج. إنهم بحاجة إلى حاضنة مطورة لمواصلة تحسين تعليمهم وأبحاثهم

اعتاد القسم على شراء المواد والمواد العضوية من أماكن مختلفة من سوريا، على الرغم من أنهم يحاولون نحو تعليم طلابهم كيفية تنمية هذه المواد داخل الحرم الجامعي. ومع ذلك، هناك حاجة إلى مزيد من الأحكام المتعلقة بالفطريات والبذور الجيدة لتطوير مناهجها الدراسية، يريد القسم أيضاً توسيع البيوت البلاستيكية الموجودة حتى تتمكن من إجراء المزيد من الأبحاث. علاوةً على ذلك، يحتاج نظام السماد إلى التحسين. ففي الوقت الحالي، لا يوجد سوى سماد حيواني، و الطلاب يحتاجون إلى المزيد من المعدات والمساعدة من القسم من أجل تحسينها وتوسيعها. في منطقة تعتبر "سلة غذاء" البلاد التي تعاني من نقص المياه التصحر، ونقص البذور الجيدة على أساس منتظم، يمكن أن يكون توسيع قسم الهندسة الزراعية خطوة حاسمة لكي تصبح شمال شرق سوريا مكتفية ذاتياً

مختبر الهندسة الزراعية في جامعة روج آفا

### قسم الميكاترونكس

يقع في قبو أحد مباني الحرم الرئيسي لجامعة روج آفا كنز مخفي وهو قسم الميكاترونكس. "الميكاترونكس" وهو مجال متعدد التخصصات يقع عند تقاطع الميكانيك والإلكترونيات وأنظمة الكمبيوتر، ويركز على الحلول البسيطة والمرافق اليومية. تتكون ورش عمل القسم من محاضرات عملية، حيث يقوم الطلاب بتصميم وبناء الأجهزة الإلكترونية جنباً إلى جنب مع أساتذتهم

عرض كل من أستاذ باسل وأستاذة سهام لمركزنا مشاريع مختلفة صممها طلاب السنة الثالثة، مثل سيارة إطفاء تحتوي على أجهزة استشعار مدمجة قادرة على اكتشاف الحريق؛ ومنزل ذكي "صغير الحجم يتم التحكم فيه من خلال تطبيق الهاتف المحمول، كما أن هناك مشاريع أكثر جذباً للانتباه مثل روبوت عنكبوت يحتوي على وحدة تحكم صغيرة أحادية اللوحة برمز قابل للبرمجة يوجه العنكبوت الآلي إلى كيفية المشي، كما تم تصميم وطباعة أرجل العنكبوت ثلاثية الأبعاد في ورشة عمل القسم

أستاذة الميكاترونكس لديهم تطلعات عالية لقسمهم، ويقول أستاذ باسيل: نريد تطوير الطابعة ثلاثية الأبعاد الموجودة في قسم الميكاترونكس بجامعة روج آفا". وتقول الأستاذة سهام، متحدثاً عن الحرب المستمرة والحظر، "كان علينا دائماً إحضار الأجهزة الإلكترونية من الخارج، ولكن إذا صنعناها هنا، فلن تكون هناك حاجة للاعتماد على الخارج

لدى القسم المواد الأساسية تحت تصرفهم. ومع ذلك ، حتى تلك التي تم الحصول عليها بتكلفة عالية (من دمشق) ، ويريد الأساتذة رفع مستوى الوعي حول مدى أهمية إيجاد طريقة لجلب الإمدادات بشكل مستدام، من أجل الاستمرار في تطوير القسم، وبالطبع هذا القسم منفتح على التعاون مع المؤسسات في الخارج، كما هو الحال في الأقسام الأخرى بجامعة روج آفا

ومع ذلك، فإن التطلعات إلى الاستقلالية لا تقف عند المادية بل تتجاوز. ويتبع الأساتذة عن كثب قيم الاستقلالية لنظام الإدارة الذاتية لشمال شرق سوريا والجامعة، ويؤكدون على الحاجة إلى أن يكونوا قادرين على تطوير أنظمتهم التكنولوجية الخاصة، خالية من التأثير الخارجي. أثناء زيارة مركز معلومات روج آفا للطابق السفلي، انخرط الأساتذة في مناقشة حول استخدام وحدات التحكم الدقيقة الجاهزة أحادية اللوحة، والبديل الأفضل لاستخدام وحدات التحكم الدقيقة غير المبرمجة، وبرمجتها في قسم الميكاترونك، واستخدامها لأغراضهم الخاصة

## المشاريع النهائية لطلاب عام الميكاترونكس ٢٠٢٢، روبوت لمكافحة الحرائق وروبوتات عنكبوتية وطائرة بدون طيار

في الوقت الحالي، تستخدم الإدارة أنظمة مفتوحة المصدر غير معقدة نسبياً، بما في ذلك وحدات تحكم الدقيقة وأجهزة الكمبيوتر ريسبري بي وشرائح أي تي ميغا الدقيقة القابلة للبرمجة. قد تسمى هذه "التقنيات الوسيطة" ، بدلاً من "التكنولوجيا العالية". إن تكلفتها المنخفضة نسبياً وتعقيدها المنخفض يعني أنها تتيح عمليات أتمتة صغيرة النطاق من خلال نهج من الأول للأخير في ورش العمل والمصانع المحلية والإقليمية

## معهد العلوم الاجتماعية

تأسس المعهد العالي للعلوم الاجتماعية بتفويض واضح لإقامة جسر بين الجامعة والابتعاث الدولي، تم إطلاقه في عام ٢٠٢٠ بمساعدة من أكاديميين في تورنتو، ويتألف طاقم المحاضرات بشكل أساسي من مدربين من الخارج يجرون محاضراتهم عن بُعد



١٢ طالباً تم تدريبهم ليصبحوا معلمين في المستقبل للمعهد، حيث يحضرون دروسهم عبر الإنترنت في قاعة ديفيد جريير في جامعة روجافا، والتي سميت على اسم عالم الأنثروبولوجيا الراحل والناشط اللاسلطوي الذي زار الجامعة في عام ٢٠١٩، ويتألف المجلس الاستشاري الأكاديمي أيضاً من العديد من الأكاديميين المعروفين الذين يدعمون جامعة روج آفا، علاوةً على ذلك، كان هناك تعاون الباحثون وأساتذة من جامعات أخرى في أوروبا مع مؤسسات محلية من جامعات مثل الجامعة الكاثوليكية في لوفان بالنسبة لطلاب معهد العلوم الاجتماعية في روج آفا، فإن هذا يعني أنهم قادرون على حضور الندوات والمحاضرات ذات الجودة المماثلة لتلك الخاصة بزملائهم في أوروبا

ياسين سونكا، دكتوراه وأستاذ جامعية في ألمانيا، والتي صممت وحدة تسمى «النظام العالمي» لطلاب جامعة روج آفا، ووفقاً لسونكا، تناقش الوحدة «ظهور وتحول النظام العالمي الرأسمالي / الاستعماري الحالي وآلياته ومؤسسته الهيكلية داخليا مثل الدولة القومية، وتدفق الفائض، وهيكل الأطراف الأساسية، والحركات المناهضة للنظام، والثورات». وقال المحاضر الزائر لمركز معلومات روج آفا على أنه عادةً ما يخصص موضوع ندواته حسب السياق الطلاب، وأن هذا هو الحال أيضاً بالنسبة للندوة التي يعقدها لطلاب جامعة روج آفا، الذين يمكنهم استخلاص استنتاجاتهم الخاصة وفقاً لسياق شمال وشرق سوريا

لغة المناقشة هي الكردية (الكرمانكية)، والتي تتحدثها سونكا أيضاً، يجتمع الطلاب في القاعة الرئيسية للمعهد من أجل حضور محاضراتهم عبر الزووم. تقول سونكا: من الواضح أن هذه ليست ظروفًا مثالية، نظراً لحقيقة أنها تحد من التبادل الشخصي الذي قد تحصل عليه عادة في الفصول الدراسية»، وتضيف سونكا. «إن العولمة تفيد الجامعات الثورية أيضاً

يتعاون معهد العلوم الاجتماعية أيضاً مع جامعة بريمن (ألمانيا)، حيث يشارك طلاب الجامعتين في الندوات، ويكون لديهم عروض تقديمية ومناقشات مشتركة، كما تتوفر أيضاً دورة ماجستير تعاونية مع برنامج ماجستير في الأنثروبولوجيا في جامعة هومبولت لطلاب روج آفا

## ٨. الخاتمة

تعددت أسباب حول إنشاء جامعة روج آفا إلى جانب جامعة كوباني وجامعة الشرق، تهدف جامعات شمال شرق سوريا إلى أن تكون بمثابة ساحة تدريب لجيل جديد من المهنيين المتعلمين، كمجمع لإدارة الذاتية لشمال شرق سوريا في المستقبل، وكسلاح لإحداث ثورة في التعليم، كوسيلة لانتشال المجتمع من الفقر، وكوجه ودود للدبلوماسية المدنية في المنطقة، وكأداة لترسيخ ونشر قيم الحكم الذاتي والديمقراطية بين مجتمع شمال وشرق سوريا. يختلف مقياس نجاح هذا النظام الجامعي الناشئ باختلاف العلامات التي يعتبرها المرء تقدم الجامعات تعليماً جيداً بكل المقاييس، بالنسبة للعديد من المجالات: مثل الزراعة البيئية، وهندسة البترول والبتروكيماويات، أو الميكاترونيك

يمكن أن يكون للمعرفة المنقولة إلى الطلاب تأثير حاسم وفوري على قدرة شمال شرق سوريا على تطوير مجتمعها واقتصادها من الداخل. ومع ذلك، فإن الدرجات الأخرى لن تستحق الورق الذي تطبع عليه دون اعتراف دولي. بالنسبة إلى الإدارة الذاتية لشمال شرق سوريا، أن بناء علاقات محددة وطويلة الأمد مع الجامعات الخارجية، من أجل اعتماد شهادات شمال شرق سوريا في الخارج، أمر في غاية الأهمية إذا كان للمشروع أن ينجح وقد تلقت الجامعات شمال شرق سوريا بالفعل الكثير من الاهتمام الدولي. من الأهمية بمكان أن يتحول هذا الدعم الصوتي إلى شيء ملموس

طلاب يمشون في أروقة جامعة روج آفا، ربيع 2022، قامشلي



## الإمكانيات المستقبلية لنظام جامعات الجديد لشمال وشرق سوريا

من الأهمية بمكان أو حتى أكبر بالنسبة لنظام الجامعات في شمال شرق سوريا أن يكون قادراً على النضج دون تهديد دائم بالحرب، ف في تاريخها القصير، اضطرت جامعة والفروع التابع لها بالفعل إلى الإغلاق نتيجة للحرب، كما شهدت جامعة الفرات التابعة للحكومة فقدان أحد حرمها الجامعي في حسكة بسبب هجوم داعش على المدينة في يناير/كانون الثاني 2022. كما ذكرنا، سيتعين إغلاق كل من جامعة روج آفا وكوباني إذا حدث غزو تركي عبر الحدود، إن مجرد التهديد يمثل هذا الهجوم قد أعاق التنمية

مع انضمام حوالي 200 خريج من جامعات الإدارة الذاتية لشمال وشرق إلى القوى العاملة المحلية في العامين الماضيين، لم يكن للنظام الجامعي تأثير ملحوظ على مجتمع شمال وشرق سوريا، ولا يزال حجم الطلابي الكلي يطغى عليه جامعات الحكومة المركزية، وكذلك الكليات الخاصة. ومع ذلك، فإن عدد الطلاب في جامعات شمال شرق سوريا ينمو بشكل كبير، ويعد افتتاح جامعة الشرق في عام 2021 علامة على أن الإجارة الذاتية لشمال وشرق لا تزال ملتزمة بزيادة الاستثمار في التعليم العالي

أشارت التعليقات الأخيرة التي أدلى بها الرئاسة المشتركة للجنة تنسيق الجامعات إلى توسيع حرم روج آفا وكوباني في العام الدراسي 2022/23، بالإضافة إلى كليات جديدة متعددة. ومع ذلك، تحتاج جميع الجامعات إلى مزيد من التمويل. يتمثل أحد الموضوعات المشتركة في روج آفا وكوباني والشرق في وفرة الأفكار للمشاريع المستقبلية من قبل الموظفين والطلاب - ونقص المواد اللازمة لتحقيقها

وأخيراً، تضطر إدارات الجامعات التابعة لجامعة شمال شرق إلى السير على حبل مشدود بين المثالية والواقعية، إن استقلالية الجامعات عن سيطرة الحكومة المركزية وإصرارها على دمج قيم "ثورة روج آفا" في كل جانب من جوانب التدريس جعلتها مراكز مهمة لإنتاج المعرفة البديلة، وينبغي الاحتفال بهذا في حد ذاته بوصفه إنجازاً كبيراً، ومع ذلك، فإن الأيديولوجيا وحدها لن تكون كافية لجذب غالبية السوريين في سن الجامعة، معظم الشباب الملتحقين بالجامعة يفعلون ذلك على أمل تحسين مستقبلهم، ويبقى العبء على عاتق الجامعات لسد الفجوة بين المصلحتين - دون فقدان التركيز على أي منهما

مرکز معلومات روج آفا

[ricarabic@gmail.com](mailto:ricarabic@gmail.com)

+963997005342

**RIC** | عربي